مجلة كليّة

الدعوة الإسلامية

العدد الحادي عشر مجلة اسلامية . ثقافية . تصدر سنويًا

1423 من ميلاد الرسول ﷺ الموافق 1994 ميلادية

استعجال

أ. المختار أحمد ديرة

استعجل الرجل: إذا حثه وأمره أن يعجل في الأمر والاستعجال والإعجال والتعجل واحد: بمعنى الاستحثاث وطلب الأمر قبل مجيء وقته.

والعاجل والعاجلة: نقيض الآجل والآجلة عام في كل شيء، وقوله تعالى: ﴿**من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء**﴾[1]، العاجلة الدنيا والآجلة الآخرة.

والعجلان: شعبان لسرعة نفاذ أيامه، وهذا كلام ليس على إطلاقه، لأن شعبان إذا كان في زمن طول الأيام فأيامه طوال، وإن كان في زمن قصر الأيام فأيامه قصار، ولكن ثبت في الأذهان أن شعبان شهر قصير سريع الانقضاء، لأن الصوم يفجأ في آخره[2]، وفي الأثر «خذ معاجيل الطرق» وهي الطرق المختصرة.

واستعجل: طلب العجلة من نفسه وتكلفها، واستعجله: استحثه ليعجل، واستعجله بسيفه، سبقه به.

والعجل والعجلة: طلب الشيء وتحريه قبل أوانه، وهو مرادف للسرعة وقد فرقوا بين السرعة والعجلة، فقالوا: العجلة تقديم الشيء قبل وقته وهو مذموم، والسرعة تقديمه في أقرب أوقاته وهو محمود[3].

ولما كانت العجلة طلب الشيء وتحريه قبل أوانه، وهو من مقتضى

---

(1) سورة الإسراء، الآية: 18.

(2) لسان العرب مادة (عجل).

(3) معجم متن اللغة: أحمد رضا مادة (عجل).

الشهوة فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن الكريم حتى قيل: «العجلة من الشيطان»، قال تعالى: ﴿سأريكم آياتي فلا تستعجلون﴾[4] وقال تعالى: ﴿ولا تعجل بالقرآن﴾[5]، وقال: ﴿وما أعجلك عن قومك﴾[6]، وقال: ﴿وعجلت إليك﴾[7] فذكر أن عجلته وإن كانت مذمومة فالذي دعا إليها أمر محمود وهو طلب رضا الله تعالى.

قال تعالى: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾[8].

وقال تعالى: ﴿ويستعجلونك بالسيئة﴾[9].

وقال تعالى: ﴿لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة﴾[10].

وقال تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾[11].

وقال تعالى: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾[12].

وقال تعالى: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾[13].

وقال تعالى: ﴿وكان الإنسان عجولا﴾[14].

قال الفراء: خلق الإنسان من عجل وعلى عجل كأنك قلت: بنيته العجلة وخلقته العجلة وعلى العجلة ونحو ذلك.

وقيل خلق الإنسان من عجل وخلق الإنسان عجولاً، خوطب العرب بما تعقل والعرب تقول للذي يكثر الشيء: خلقت منه، كما يقال خلقت من لعب

---

(4) سورة الأنبياء، الآية: 37.
(5) سورة طه، الآية: 114.
(6) سورة طه، الآية: 83.
(7) سورة طه، الآية: 84.
(8) سورة النحل، الآية: 1.
(9) سورة الرعد، الآية: 6.
(10) سورة النمل، الآية: 46.
(11) سورة الحج، الآية: 47.
(12) سورة يونس، الآية: 11.
(13) سورة الأنبياء، الآية: 37.
(14) سورة الإسراء، الآية: 11.

إذا بولغ في وصفه باللعب[15].

قال صاحب معجم مقاييس اللغة: «العين والجيم واللام أصلان صحيحان يدل أحدهما على الإسراع والآخر على بعض الحيوان»[16].

والعجالة ما تعجل من شيء ويقال: «عجالة الراكب تمر وسويق» وقالوا: المُعجِّل والمعْجِل من الإبل: التي تنتج قبل أن تستكمل الوقت فيعين ولدها، ونسمع اليوم الصداق المعجل والصداق المؤجل في الزواج ويقصد بهما صداق واحد لا صداقين، والمعجل هو جزء قبض عند عقد الزواج أي سريعاً. أما الجزء الباقي فيكون لأجل معلوم يتفق بشأنه بين المتعاقدين.

وأما العِجْل: بسكون الجيم فهو ابن البقرة والأنثى عِجْلة.

(15) تهذيب اللغة: الأزهري مادة (عجل).

(16) أحمد بن فارس ج 4 مادة (عجل).